المرأة في ظل الاسلام

آية الله السيد محمد
الحسيني الشيرازي (قدس سره الشريف)

بسم الله الرحمن الرحیم

المرأة فی ظل الإسلام

کاتب:

محمد حسینی شیرازی

نشرت فی الطباعة:

موسسة المجتبی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

المرأة فی ظل الإسلام

اشارة

اسم الکتاب: المرأة فی ظل الإسلام
المؤلف: حسینی شیرازی، محمد
تاریخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش
اللغة: عربی
عدد المجلدات: ۱
الناشر: موسسه المجتبی
مکان الطبع: بیروت لبنان
تاریخ الطبع: ۱۴۲۲ ق
الطبعة: اول

بسم الله الرحمن الرحیم

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ
أَزْوَاجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا
وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً
إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

صدق الله العلی العظیم

سورة الروم: ۲۱

کلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین والصلاة والسلام علی محمد خیر الوری أجمعین وعلی أهل بیته الغر المیامین.

لما کان الإسلام هو النظام العالمی الذی لا یختص بجماعة دون أخری ولا بزمان ولا مکان محددین، فإن تعالیمه تتجه نحو هذا الإنسان أینما حل.

هذا الإنسان الذی خلقه الله عزوجل ومیّزه علی سائر الکائنات بخصائص منها قوة العقل والفکر. وشرفه وکرّمه وأودع فیه فطرة الله التی فطر الناس علیها.

وکما نعلم أنّ الدین هو مجمل التعالیم السماویة التی تسبب التوازن فی المجتمع فضلاً عن شأنها بما یربط الإنسان مع عالم الغیب.

فکان لهذه التعالیم القدرة علی انتشال الإنسان من واقعه الذی تلوثت به فطرته السلیمة باعطائه الحلول المناسبة.. وکان لها أیضاً القدرة علی الاستمرار مع الواقع المعاش حتی یصل الإنسان للهدف ویحصل علی السعادة فی الدنیا والآخرة.

وبهذا أعطی الإسلام حلًا کاملًا تاماً تخلّف عنه واختلفت بقیة الحلول الوضعیة التی لا تنسجم مع فطرة هذا المخلوق. وکان له السعة والشمول لکل تفاصیل واحتیاجات الإنسان علی مختلف الأصعدة والاتجاهات.

ونذکر منها المشکلة الاجتماعیة التی تعصف الیوم بإنسان العصر الحدیث بالرغم من کل التوسع الحضاری المادی. فهذه المشکلة

سببت آثاراً وخیمة لأفراد المجتمع بکلا شطریه الرجل والمرأة. وخصوصاً المرأة حیث لم تجد غیر الإسلام أنصف مکانة المرأة وبث فیها روح الاعتزاز والثقة بالنفس ورسم لها حدود الحقوق والواجبات لها وعلیها.

ولم لا؟ فهی الأم والأخت والزوجة شکّلت نصف المجتمع وربما أکثر من النصف ولبنة الأجیال الممتدة.

وبهذا السیاق أجاد یراع المرجع الدینی الأعلی الإمام آیة الله العظمی السید محمد الحسینی الشیرازی (دام ظله) الذی کانت له وقفات متنوعة علی شتی المواضیع الإسلامیة وملأ بها الفراغ الفکری للقارئ الإسلامی ولغیره فی ان یوضح لنا معالم النظریة الإسلامیة وإبراز صورة المجتمع الإسلامی فی أحسنها من خلال ما طرحه هنا وبصدد توضیح مکانة المرأة فی ظل الإسلام مدعوماً بالآیات والمأثور من الروایات وکذلک من سیرة النبی صلی الله علیه و اله والأئمة الأطهار.

وقد قمنا بطبع هذا الکراس إیماناً منا بأهمیة هذا السفر القیّم وهکذا وغیره من المواضیع المختلفة التی طرحها السید الامام الشیرازی (دام ظله) من خلال بحوثه ومحاضراته فی أوقات وأماکن مختلفة راجین للقراء الکرام التزود من فائدة المحتوی.

ومن الله عزوجل السداد والقبول وأن یوفقنا جمیعاً للعمل الصالح إنه سمیع مجیب.

مؤسسة المجتبی للتحقیق والنشر

بیروت لبنان/ ص.ب: ۶۰۸۰/۱۳ شوران

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین، والصلاة والسلام علی نبینا محمد وآله الطیبین الطاهرین، واللعنة الدائمة علی أعدائهم أجمعین إلی قیام یوم الدین.

حقوق المرأة

قال تعالی?: وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِی عَلَیْهِنَّ().?

وقال سبحانه?: مَا تَرَی فِی خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ().?

وقال عزوجل?: یَا أَیُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّکُمْ الَّذِی خَلَقَکُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً کَثِیراً وَنِسَاءً().?

وقال تعالی?: یَا آدَمُ اسْکُنْ أَنْتَ وَزَوْجُکَ الْجَنَّةَ وَکُلا مِنْهَا رَغَداً حَیْثُ شِئْتُمَا().?

إلی غیرها من الآیات الشریفة، مضافاً إلی الکثیر من الروایات الدالة علی حقوق المرأة ولزوم احترامها وحفظ کرامتها.

دعاة المساواة

غالب الکلام فی موضوع (الحریة والمساواة) فی عالم الیوم یدور حول حریة المرأة وحقوقها، والمساواة بینها وبین الرجل.. ودعاة المساواة وحقوق المرأة الغربیون هم أول من ظلمها حقّها، ولتعاسة أغلب النساء فی عالم الیوم تراهن یتمنین لو أنهن لو یسمعن بهذه الدعاوی ولم یستمعن إلیها..

نعم، هناک من انتفع من هذه الدعاوی من النساء لکن ذلک اقتصر علی شریحة معینة منهن، ویمکن أن نقول: ان الطبقة التی انتفعت من هذه الدعاوی هی بعض الطبقة (المترفة) أو قسم من الطبقة الغنیة، أما الطبقات المسحوقة فکان نصیبها منها السحق والاضطهاد.

فإن دعاة المساواة وحقوق المرأة لمّا دعوا إلی نزول المرأة إلی میدان العمل لمشارکة أخیها الرجل کما یدّعون بحجة المشارکة فی البناء، لم یحددوا نوع العمل الذی یجب أن یسند إلیها لیتلائم مع طبیعتها النسویة، مما دعا إلی ظهور اشکالات أخری، فعندما تخرج المرأة للعمل وغالباً ما یکون عملها فی المیادین التی لا یمکنها اصطحاب أولادها، فانها تترک وراءها بیتاً فیه أطفال صغار بحاجة إلی خدمة ورعایة ولیس هناک من یخدمهم ویرعاهم؛ لأن الأب هو الآخر یخرج کزوجته للعمل، فمن سیقوم برعایة هؤلاء الصغار إذن؟

ومن سيسد فراغ الأم؟!

هنا يبرز الرّق مرة أخرى، لأن الذى سيقوم بخدمة ورعاية الأطفال بالاضافة إلى بقية الأشغال المنزلية هو أيضاً من نفس الجنس، أى أن من يسد مسدّ المرأة هى المرأة وبذلك ستبتلى امرأة أخرى باسم ال(خادمة) أو ما أشبه، وستتنعم أخرى باسم ال(سيدة)، إذن ما الذى فعله دعاة حقوق المرأة، أو هل أن الدعاوى تختص (بالسيدات) دون (الخادمات)؟!

فإذا كان هدف الدعاة هو التحرر والخروج للعمل فلماذا تخرج واحدة، لتخنق واحدة أخرى أو أكثر؟!

هذا من جانب، أما الجانب الآخر فهو ما يختص بالعمل نفسه، فلماذا تختص وتقتصر الميادين السهلة على شريحة معينة من (المترفات)، فى حين أن الميادين الشاقة تكتظّ بالطبقات العامة من (المسحوقات)؟

فهل تتناسب هذه الأعمال الشاقة مع طبيعة المرأة؟ فإذا كان الجواب: نعم، فلماذا تستنكرون الأعمال التى تقوم بأدائها المرأة الريفية فى بلادنا من حراثة ورعى وجمع حطب، وما يتطلبه ظرف الريف، وتدعون بأن المرأة الشرقية مضطهدة من قبل الرجل؟ وأن وظيفتها شاقة ومرهقة؛ ولذلك تزعمون أنكم تطالبون بتحررها؟ فهل تحررها فى نظركم هو جلوسها فى البيت دون مشاركتها الرجل فى العمل خارج البيت، أم تحررها فى خروجها إلى الحقل للمشاركة فى العمل الشاق الذى يشابه الأعمال الشاقة التى تؤديها نساء الطبقات (المسحوقة) فى بلدان تدعى (تحرر المرأة)؟!

هذا إذا كان الجواب: نعم، أى إذا كانت تلك الأعمال الشاقة تتناسب مع طبيعة المرأة.

أما إذا كان الجواب (لا)، أى أن الأعمال الشاقة لا تتناسب مع طبيعة المرأة، فلماذا تكلفون المرأة بما لا تطيق بدعاواكم هذه؟ وتدعون أنكم تريدون إنصاف المرأة؟ كما وتدعون المطالبة بحقوقها، فهل من الانصاف أن تطالبوا برفع الحيف عنها بتكليفها بما لا يطاق لتصبح كالمستجير من الرمضاء بالنار..؟

أم ان هناك شيئاً آخر دفعكم لمثل هذه الدعاوى؟!

شعار تحرر المرأة ماركة تجارية

مما سبق نعرف أن دوافع اطلاق مثل هذه الشعارات المزيفة كثيرة، منها ما خفى ومنها ما ظهر.

لكن الدافع الأقوى كان دافعاً اقتصادياً بحتاً حيث إن إطلاق مثل هذه الدعاوى برز على اثر الثورة الصناعية فى الغرب، وما نجم عنها من توسع فى الدوائر الانتاجية ووسائلها، وتزايد رؤوس الأموال ونفوذ أصحابها فى مراكز القرار ومواطن الدعاية والإعلام، والشيء الذى جعلهم يروّجون لمثل هذه الدعاوى واضح، حيث إن مؤسساتهم الانتاجية الواسعة بحاجة إلى أيدى عاملة وبأجور منخفضة، حيث إن العمل فى مؤسساتهم كان مقتصراً على الرجال، فبهذه الدعاوى حصلوا على كم هائل من الأيدى العاملة الرخيصة لديمومة انتاجهم وزيادته بكلفة أقل وذلك عن طريق استخدام النساء كأيدى عاملة رخيصة لتشغيل مؤسساتهم من وراء دعاواهم تلك.

مضافاً إلى أنهم لترويج بضاعتهم والدعاية لها جعلوا من المرأة آلة رخيصة للإعلان وهتكوا عزها وسترها بذلك، كما جرّوها إلى الفساد والدعارة ليحصلوا عن طريقها على الأرباح الهائلة، فكان الهدف من هذه الشعارات الاستثمار الاقتصادى عبر المرأة المسكينة()!

أى المجتمعين أفضل للمرأة؟

لو خيرنا المرأة العاقلة بين العيش فى ظل المجتمع الغربى وبين العيش فى ظل المجتمع الإسلامى فماذا ستختار بعد ان تطلّع على كل مالها وما عليها من المجتمعين؟

فهى بين أمرين أما أن تختار: الحشمة، والوقار، والعفة، والكرامة، والفضيلة، والعزة، والأخلاق، والتقدم، وكل الصفات الحسنة التى تزيدها فخراً وشموخاً.

وإما أن تختار: الفساد، والانحلال، والانهيار، والوقاحة، والهوان، والرذيلة، والذل، والخداع، والغش، وكل الصفات السيئة التى تحط من قدرها، وتجعلها لعبة دنيئة يعبث بها من أراد ثم ينبذها بعد أن يملّها.

وقطعاً إن المرأة العاقلة ستختار الفضيلة، أما غيرها فستفضل الرذيلة وتنغمس فيها دون الالتفات للهوان الذى ينزل بها، فيسهل عليها الهوان، كما قال الشاعر:

من يَهن يسهل الهوان عليه

ما لجرحٍ بميتٍ إيلام

فهل أن العيش أفضل فى ظل مجتمع يجعلها سائبة تبحث وراء لقمة العيش، وتلاقى ما تلاقيه من تعب ونصب وإهانة وازدراء، وهدر للكرامة وتعرض للآلام وانغماس فى المزالق؟

أم العيش أفضل فى ظل مجتمع يكفل لها عيشها، ويضمن لها حريتها، ويصون كرامتها، ويدعها تعيش فى بحبوحة من الرفاه والعيش الرغيد بفخر واعتزاز؟

وهل أن العيش خير لها فى مجتمع يحرمها من حقها الطبيعى فى الحياة وهو الأمومة وهو حلم كل فتاة ليجعلها سلعة تعرض فى سوق المستهلكين، أو ليجعلها كرة يتلقفها الصولجان ليرميها إلى آخر؟

أم أن العيش خير لها فى مجتمع يمنحها دستوره الكريم كل شىء، فيقول?: هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ().?

أين هى المساواة؟

كثيراً ما أطلق شعار المساواة بين المرأة والرجل من قبل التقدميين حسب ادعائهم، حتى بلغ ذلك درجة الضجيج، فهل المساواة هى فى تشبّه المرأة بالرجل والرجل بالمرأة، والاختلاط المبتذل؟ وأين هذه المساواة التى أصبحت علامة تجارية فى الغرب من المساواة التى يصرح بها القرآن الكريم?: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً()؟?

وأين هى من قوله تعالى?: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ().?

وكذلك قوله تبارك وتعالى ?: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً().?

فالمرأة إلى الآن لم تحصل على أقل حقوقها فى الغرب وكل ما حصلت عليه من المساواة هو ابتذالها وجعلها فى متناول الأيدى بغية الحصول عليها بسهولة لمن أراد ذلك، حالها حال بقية المعروضات، بل قد تفضلُها بعض تلك المعروضات، لما تجده من صيانة واضحة أثناء العرض.. أو ما توسم به من ثمن باهظ!!

وغاية ما حصلت عليه هو إهانتها، فتارة تستخدم (كعارضة أزياء) وتارة للدعاية التجارية الرخيصة، كاستخدام صورتها على أغلفة الصابون، وأخرى للترويج، كتوظيفها فى المحلات التجارية (كبائعة أو خادمة فى المطعم) والى كثير من هذه الحالات التى تحط من قدر المرأة وتجعلها سلعة تباع وتشترى.. بغض النظر عن الأشغال الشاقة التى تقوم بأدائها المرأة وهى خارجة عن طاقتها وغير مناسبة للطافتها، فان المرأة ريحانة وليست بقهرمانة()، كما ورد فى الحديث الشريف كما ذكرنا سابقاً.إذن: فأين هى المساواة؟!

التشبه بالرجال.. يعنى الاسترجال

إذا كانت المساواة تعنى التشبه كما يرى البعض، فهذا يعنى أن المراد من ذلك هو أن تتخلى المرأة عن انوثتها للتحوَّل إلى ذكر..

وهذا ما یأباه العقل، وترفضه الأنثی، حیث یعنی ذلک إن المرأة ستترک دورها لتؤدی دور الرجل.

وهنا ستختل الموازین الطبیعیة، ویحل الخراب، وعلی تعبیر بعض الحکماء: إن البیت الـذی تمارس فیه الدجاجة دور الدیک مصیره إلی الخراب.وهذا الحال یشمل الرجال أیضاً لو تشبهوا بالمرأة.

وکلامنا هنا حول (التشبّه) بکل الجنسین فهو منبوذ ومرفوض لما له من أثر سلبی علی سیر الحیاة الطبیعیة ومخالفته للنوامیس الطبیعیة، وقد نهی رسول الله صـلی الله علیه و اله عن تشبّه الرجال بالنساء وتشبّه النساء بالرجل، فقد ورد عن أمیر المؤمنین علیه السلام أنه رأی رجلًا به تأنیث فی مسجد رسول الله صـلی الله علیه و اله، فقال له: «أخرج من مسجد رسول الله یا من لعنه رسول الله». ثم قال علی علیه السلام: «سمعت رسول الله صلی الله علیه و اله یقول: لعن الله المتشبهین من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال» ().

إذن تشبّه النساء هو غیر مساواتهن لهم، فأن تکون المرأة مسترجلة هو شیء مستهجن، وعلی النساء أن یرفضنّه حتی لو فرض علیهن فرضاً؛ لأن ذلک یعنی أن نفرض علی المرأة ما لا یناسبها ولا ینسجم مع عواطفها وخلقتها، ونفصلها عن شخصیتها التی تعتز بها، وتتقمص شخصیة أخری لا تلائمها ولا تحقق لها رغباتها، فهی تجد سعادتها مثلًا فی شعورها بأنها فی أسرة محترمة تقوم بدورها کأم وکزوجة، ویحمیها رجل قوی وهو شیء طبیعی لدی المرأة السویة. لکن هذا الشعور لا یتوافق مع شخصیتها الجدیدة المتقمّصة.

کذلک نجد أن الأدوار التی ستمارسها عند تقمصها لشخصیة الرجل لا تنسجم مع ما یبحث عنه الجنس الآخر، فکل جنس یمیل إلی المخالف لجنسه. أما أن تأتی المرأة لتتشبه بالخشونة والبطولة وما شابه، فهذا یعنی أنها أصبحت محل اشمئزاز ونفور، وهذا لیس ثوبها..

أما رأی الإسلام فیها فهو الصواب التی یتضمن سعادتها فی الدارین، وقد قال الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام: «المرأة ریحانة ولیست بقهرمانة..» ().

فهذه هی شخصیة المرأة التی لابد لها أن تحافظ علیها؛ لذلک ینهی الإسلام عن تشبهها بالرجال لأنها ستفقد أعز خاصیة إلی نفسها، وهی أن تری نفسها أنثی مرغوباً فیها من قبل زوجها کما أراد الله تعالی ذلک.

مکانة المرأة

إذا کان الرجل یمثل العین أو الید الیمنی للمجتمع فالمرأة بمثابة العین أو الید الیسری له، وقد کان البعض یقول:

ان کان الرجل یمثل النهار بما فیه من عمل وطلب للفضل فان المرأة تمثل اللیل بما فیه من سکن وسکینة.

وقد قال تعالی?: جَعَلَ لَکُمُ اللَّیْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْکُنُوا فِیهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ().?

من هذه الآیة الکریمة نعرف أن السکن والسکینة والاستقرار والراحة بعد التعب أو قل ما شئت بخصوص ذلک کله یعود إلی اللیل.

وقال تعالی فی آیة أخری?: وَمِنْ ءایَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَکُم مِنْ أَنْفُسِکُمْ أَزْوَاجاً لِتَسْکُنُوا إِلَیْهَا وَجَعَلَ بَیْنَکُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً().?

أما العمل وطلب الفضل والمعاش فکله یعود إلی النهار.. ویوضح ذلک قوله تعالی?: وَجَعَلْنَا اللَّیْلَ لِبَاساً ? وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشاً().?

ولا یمکننا أن نفضّل اللیل علی النهار ولا النهار علی اللیل، فالحیاة بحاجة إلی النهار وضیائه واللیل وسکونه.

أی بحاجة للمرأة والسکون إلیها والرجل وما یقدمه من عمل، هذا خلاصة تمثیل ذکره البعض، ومن الواضح أن المقصود لیس المعنی الحرفی للمثال، وإلا فالمرأة لها دورها المشروع فی المجتمع وهی أیضاً بإمکانها أن تقدم أعمالاً کثیرة تناسب شأنها وکرامتها.

التساوی فی الشرع الإسلامی

قال تعالی ?: وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِی عَلَیْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ() ?إن المرأة لها مکانة فی الإسلام مساویة لمکانة الرجل فی جمیع الحقوق والواجبات والأصل هو التساوی فی ذلک، إلاّ بعض المستثنیات التی هی فی مصلحة الرجل والمرأة کلیهما فالرجل هو الأب والمرأة هی الأم

وهذا لا يعنى الظلم بحق أحدهما، بل هو المناسب لخلقتهما وعواطفهما وكذلك فى درجة القوامة حيث قال تعالى ?: وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ().?

فإن?: الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ() ?ودرجة القوامة هذه ليست نقصاً فى المرأة مطلقاً بل القوامة أو (القيادة أو الإمارة) شيء لابد منه لتسيير الحياة بصورة منظمة و(.. إنه لابد للناس من أمير بر أو فاجر)() أى أن القوامة مفروضة حتى على الرجل نفسه، فهل أن الرجال يرفضون تنصيب قائد عليهم؟

والمفروض أن مجموعة من الرجال إذا سافروا فعليهم أن يرشحوا أحدهم للإمارة، فكيف إذا كان ذلك فى بيت واحد يحتوى على ذكر وأنثى وأولاد وبنات.. وكان ذلك فى الغالب مدى الحياة، أفلا يرشح أحدهما للإمارة أو القوامة؟ وكل القوانين الطبيعية ترشح الذكر، وليس الحال هذا خاصاً بالإنسان وحده، بل إن ذلك لدى الحيوانات والطيور أيضاً.

فنرى أن الذكر هو المتقدم على الأنثى فى السير، أو أن الذكر هو الذى يسعى للحصول على الطعام والحماية، فى حين أن الأنثى وظيفتها الحضانة والرعاية، ولعل ذلك سنة الله عزوجل فى مخلوقاته جميعاً.

ولها دور العالِم

قال تعالى ?: لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ().?

إن الرجل هو المسؤول الأول عن توفير الحماية للبيت، وتوفير كل مستلزمات العيش والسكن.. ولنقل: إن المرأة (مدللة) فى ظل الرجل وهذا لا يعنى أن المرأة معطلة بلا عمل؟ وأن وظيفتها فقط توفير الجو البيتى الملائم للرجل؟ بل إن لديها عملاً أعظم من هذا؟ ومن أعظم مهامها هو تربية الأجيال التى ستمسك بأزمة المجتمع.. فإن الكثير ممن يدعى (التقدم) يقول: إن المرأة فى الإسلام سجينة أربعة جدران، وهى معطلة عن العمل، وإن النصف الثانى من المجتمع مشلول! وإن المرأة غير منتجة بل مستهلكة!

لكن أيها المدعى لماذا لا تجر إشكالك هذا إلى العلماء والفلاسفة والكتّاب والمفكرين الكبار والشعراء وغيرهم، الذين يجلسون فى غرفهم الخاصة ويسجنون بين أربعة جدران! فهم ممن يقدمون أكبر الخدمات للمجتمع مع كونهم جالسين فى بيوتهم.

أليست المرأة كالعالِم والفيلسوف.. فلو قارنا بينه وبينها فى العمل لكانت خدمتها للمجتمع لا تقل درجة عن خدمة العالم له، فالعالم وظيفته إعداد الجيل..! والمرأة وظيفتها اعداد الجيل أيضاً، وهى أشرف وظيفة وأقدس عمل.. ولذلك يقول الشاعر:

الأم مدرسة إذا أعددتها

أعددت شعباً طيب الأعراق

وكذا الحال بالنسبة للأدباء والمفكرين وغيرهم، فان وظيفتهم بناء الجيل وتربيته ومن وراء أربعة جدران أيضاً، حيث أن عملهم يتطلب التأمل والتفكّر، ولا يتم لهم ذلك إلا فى الجلوس بين هذه الجدران.. كما أن عملهم هذا ليس إنتاجياً بل خدمة كبيرة للمجتمع، فلماذا هذا التمييز بين المرأة وهؤلاء؟!

فالمرأة مثلها مثلهم، واجبها ووظيفتها أن تربى الأجيال، وتعدهم إعداداً كاملاً للمستقبل؛ ليكونوا رجاله العظام.

أى أن المرأة (مصنع الرجال العظماء).. فهل هناك فخر، أكبر من هذا.

فتلك سيدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام انظر ماذا أعدت وقدمت.

وتلك أم البنين عليها السلام فانظر إلى ما أعدت أيضاً وقدمت.

وبعد هذا الإعداد والإنتاج العظيم فما ينبغى على المرأة أن تنتج؟!

وما نوع الانتاج المطلوب؟!

إذن يمكننا أن نقول: إن الاعداد والتربية من باب «الفريضة» على المرأة، أما عمل المرأة فى المجالات الأخرى المناسبة لها خارج

البيت فهو من باب «النافلة».
وقد وزع الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله الأدوار بين الإمام أمير المؤمنين على وفاطمة عليهما السلام، وجعل صلى الله عليه و اله باب الدار حداً فاصلًا بين عمل الإمام عليه السلام وعمل فاطمة عليها السلام، حيث إن الباب وما دونه داخل البيت هو من واجبات فاطمة عليها السلام، والباب وما وراءه خارج البيت هو من واجبات أمير المؤمنين عليه السلام ().

المعززة المكرمة

المرأة فى ظل الإسلام معززة ومكرمة بشكل لم ير التاريخ لها عزا وكرامة إلا فى تعاليم الرسول صلى الله عليه و اله وأهل بيته عليهم السلام.
قال الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله: «إذا جاء أحدكم بشيء لأولاده فليبدأ بالاناث قبل الذكور» ().
وقال صلى الله عليه و اله: «خير أولادكم البنات» ().
وقال صلى الله عليه و اله: «ومن فرّح ابنته فكأنما اعتق رقبة ولد إسماعيل» ().
وقال الإمام الصادق عليه السلام: «البنات حسنات والبنون نِعَمْ، والحسنات يثاب عليها والنعم مسؤول عنها» ().
وقال رسول الله صلى الله عليه و اله: «من عال بنتاً من المسلمين فله الجنة» ().
وقال الإمام الصادق عليه السلام: «إن إبراهيم عليه السلام سأل ربه يرزقه بنتاً تبكيه وتندبه بعد الموت» ().
وقال رسول الله صلى الله عليه و اله: «نعم الولد البنات، ملطفات متلطفات مجهزات، مونسات، مباركات مفليات» ().
والآن بعد هذه المأثورات الشريفة، ألا يحق للبنت أن ترفع رأسها شموخاً فى ظل الإسلام؟ فهل هناك حيف واقع عليها؟.. ألا يفهم من هذا أن البنت معززة مكرمة فى ظل الإسلام؟ بل هى المفضلة فى كل هذه الأحاديث الشريفة؟ ثم ألا يجدر بالولد أن يطالب بالمساواة معها؟! فهل هنالك مجتمع غير الإسلام يمنحها هذا الشرف وهذا التكريم الذى لا يعرف الحدود؟ كل هذا لأجل عينى البنت، فماذا تبتغى البنت أكثر من هذا؟!
وقد كان الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله يحب ابنته فاطمة عليها السلام ويجلّها ويكنّيها ب(أم أبيها)(). أما الإمام أمير المؤمنين عليه السلام فقد عامل بناته (عليهن السلام) بنفس أسلوب الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله، أما الإمام الحسين عليه السلام فمواقفه مع ابنته سكينة عليها السلام معروفة.. فقد كان عليه السلام يصفها بأنها غالب عليها الاستغراق فى ذات الله.. وكان يلقبها بخيرة النساء.. وقد كان يحبها حباً جماً، وقد استشهد على ذلك بشعر().. يبرز فيه مدى حب الإمام عليه السلام لأبنته سكينة وزوجته الرباب وهو:
«لعمرك أننى لأحب داراً تحل بها سكينة والرباب» ()

الأخت

هذا عن تكريم البنات، أما عن تكريم الأخوات فلا يقل شأناً عن تكريم البنات.. ونبدأ من تكريم الرسول صلى الله عليه و اله لها فقد ورد أنه صلى الله عليه و اله كان جالساً المجلس، وقد دخلت عليه امرأة فقام إجلالاً لها، وعظّمها، وافترش لها رداءه، فجلست وراح يحدثها، ويصغى لكلامها، وهو مقبل عليها بكله، حتى إذا فرغت من الكلام، وقامت منصرفة، ودّعها النبى صلى الله عليه و اله، وسار خطوات معها، تقدم أحد الأصحاب يسأله عن هذه المرأة التى استحقت كل هذا التكريم منه، فقال صلى الله عليه و اله: إنها أختى من الرضاعة، انها شيماء بنت حليمة السعدية()!
أما مواقف الإمام الحسين عليه السلام مع أخته السيدة زينب عليها السلام فقد تجلّت لنا فى واقعة الطف وقد أعدّها لما بعد واقعة الطف وعوّل عليها فى اكمال دوره فى ثورته.. وقد كان يجلّها ويحترمها إلى أبعد الحدود، وقد كان يحاورها كعالمة وحليمة، فقوله

لها قبل بـدء المعرکـة: «یا أختاه لا یذهبن بحلمک الشـیطان» () دلیل واضح واعتراف صریح من إمام معصوم ب(حلم) سیدتنا زینب علیها السلام وکان تعامله معها دائماً علی هذا الأساس.

ونکتفی بهذا القدر من الشواهد علی تکریم الأخت فهی کثیرة جداً.

الزوجة

أما تکریم الزوجات فهـذا مـا غصت به کتب الروایات الشـریفة، وقـد رحل رسول الله صـلی الله علیه و اله وکان یوصـی بالمرأة خیراً. والإسـلام منـح الزوجـة حقوقاً ساوت حقوق الزوج ان لم نقل فاقت علیها فی بعض الأحیان، فقـد حـذر الإسـلام من الاعتداء والتجاوز علیها وعلی حقوقها.

وکان التحـذیر شدیـد اللهجة، فیقول الرسول الأعظم صـلی الله علیه و اله: «اتقوا الله فی الضـعیفین: الیتیم والمرأة، فان خیارکم خیارکم لأهله» ().

وعنه أیضاً صلی الله علیه و اله أنه قال: «خیرکم خیرکم لأهله وأنا خیرکم لأهلی» ().

هکذا یتعامل الإسلام مع المرأة (الزوجة) بالمعروف أولاً وآخراً، فقد قال تعالی ?: وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ() ?کما یقول تعالی?: وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِی عَلَیْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ().?

وقـد کـان الإمـام أمیر المؤمنین علیه السـلام یشـارک فاطمـة علیهـا السـلام فی کثیر من الأعمـال المنزلیـة فقـد کان یتناوب معها علی (الرحی) لطحن الحبوب، وان الرجـل الـذی یشـارک امرأته فی مثـل هـذه الأعمـال یعـد من السـعداء وأهل المعروف، فعلی الزوج أن یکون رفیقاً بزوجته ورفیقاً لها.

قال الإمام أمیر المؤمنین علیه السـلام: «دخل علینا رسول الله صلی الله علیه و اله وفاطمة جالسة عند القدر، وأنا أنقی العدس، قال: یا أبا الحسن، قلت: لبیک یا رسول الله.

قـال اسـمع منی، وما أقول إلا من أمر ربی، ما من رجل یعین إمرأته فی بیتها إلا کان له بکل شـعرة علی بـدنه عبادة سـنة صـیام نهارها وقیام لیلها، وأعطاه الله تعالی من الثواب مثل ما أعطاه الله الصابرین وداود النبی ویعقوب وعیسی علیهم السلام.

یـا علی، من کان فی خدمـة العیال فی البیت ولم یأنف، کتب الله تعالی اسـمه فی دیوان الشـهداء وکتب له بکل یوم ولیلـة ثواب ألف شهید، وکتب له بکل قدم ثواب حجة وعمرة وأعطاه بکل عرق فی جسده مدینة فی الجنة.

یـا علی، ساعـة فی خدمـة العیال خیر من عبادة ألف سـنة وألف حجـة وألف عمرة، وخیر من عتق ألف رقبـة وألف غزوة وألف عیادة مریض، وألف جمعـة وألف جنـازة، وألف جـائع یشـبعهم وألف عـار یکسوهـم، وألف فرس یوجههـا فی سبیـل الله، وخیر له من ألف دینـار یتصـدق علی المسـاکین، وخیر له من أن یقرأ التوراة والإنجیل والزبور والفرقان، ومن ألف أسـیر اسـر فأعتقها وخیر له من ألف بدنة یعطی للمساکین، ولا یخرج من الدنیا حتی یری مکانه من الجنة.

یـا علی، من لم یأنف من خدمـة العیال دخل الجنـة بغیر حساب، یا علی خدمـة العیال کفارة للکبائر ویطفیء غضب الرب، ومهور حور العین، ویزید فی الحسنات والدرجات.

یا علی، لا یخدم العیال إلا صدّیق أو شهید أو رجل یرید الله به خیر الدنیا والآخرة» ().

کما علیها أن تکون هی کـذلک فان «جهاد المرأة حسن التبعل» () أی أن للمرأة أجر المجاهـد دون أن تشترک فی المعرکـة، وذلک بمجرد حسن تبعّلها.

وقد قال الرسول الأکرم صلی الله علیه و اله: «أیما امرأة ماتت وزوجها عنها راضٍ دخلت الجنة» ().

فانظر کیف یمهـد الإسـلام سـبل السـعادة الزوجیـة ویشـد الزوجین إلی بعضـهما ویبنی حولهما سوراً منیعاً للعیش بـداخله فی بحبوحة

الهدوء والطمأنینة والسلامة والاستقرار.

أمک ثم أمک ثم أمک ثم أباک!

وأما الأمهات فقد وضعت الجنة تحت أقدامهن قال رسول الله صلی الله علیه و اله: «الجنة تحت أقدام الأمهات» () وجاء رضاهن بعد رضا الله تعالی والاحسان الیهنّ جاء بعد عبادة الله سبحانه?: وَقَضَی رَبُّکَ أَلّا تَعْبُدُوا إِلّا إِیَّاهُ وَبِالْوَالِدَیْنِ إِحْسَاناً().?

وورد ان عقوق الأم من أکبر الکبائر بعد الشرک بالله «ولیعمل العاق ما شاء أن یعمل فلن یدخل الجنة، [و قال صلی الله علیه و اله:] أکبر الکبائر الشرک بالله وعقوق الوالدین» () والبر للأم یتقدم علی البر للأب بثلاث مراتب!

فقد جاء رجل إلی النبی صلی الله علیه و اله فقال: یا رسول الله من أبر؟

قال صلی الله علیه و اله: أمک.

قال: ثم من؟

قال صلی الله علیه و اله: أمک.

قال: ثم من؟

قال صلی الله علیه و اله: أمک.

قال: ثم من؟

قال صلی الله علیه و اله: أباک().

وهکذا إلی کثیر من الشواهد التی تؤکد علی منزلة الأم لدی الإسلام.

إلی جانب العظام

قالوا: إلی جانب کل رجل عظیم امرأة!

ولنبدأ بأعظم خلق الله محمد صلی الله علیه و اله.

فهناک نساء عدة فی حیاته فمن هی المرأة العظیمة التی وقفت إلی جانبه؟!

فمن هی المرأة التی شدّت علی ساعده ومن هی المرأة التی صدّقته حین کذّبه الناس وآمنت به إذ کفر الناس؟

تلک هی خدیجة الکبری (رضوان الله علیها).

وقد ورد عن أمیر المؤمنین الإمام علی علیه السلام قال: «ذکر النبی صلی الله علیه و اله خدیجة یوماً وهو عند نسائه فبکی، فقالت عائشة: ما یبکیک علی عجوز حمراء من عجائز بنی أسد؟

فقال صلی الله علیه و اله: صدقتنی إذ کذبتم، وآمنت بی إذ کفرتم، وولدت لی إذ عقمتم» ().

لقد کانت خدیجة هذه المرأة العظیمة من أوسط قریش نسباً وأعظمهم شرفاً، وأکثرهم مالاً وکل قومها قد کان حریصاً علی الاقتران بها لو یقدر علیه. إلا أنها فضلّت رسول الله صلی الله علیه و اله قبل بعثته علی کل الأشراف من قومها.. علی الرغم من کونه مقلاً فی المال. وذکر المحققون أن خدیجة (رض) کانت من النساء أول من آمنت بالله ورسوله وصدّقت بما جاء من عند الله، ووازرته علی أمره، فخفف الله بذلک عن رسول الله صلی الله علیه و اله، وکان لا یسمع شیئاً یکرهه من رد علیه وتکذیب له فیحزنه ذلک إلا فرج الله ذلک عن رسول الله صلی الله علیه و اله بها، فإذا رجع إلیها تخفف عنه، وتهون علیه أمر الناس حتی ماتت رحمها الله().

نعم لقد کانت تصبّره فطالما قالت له: «یا بن عم اثبت وابشر» ().

وقد أنفقت کل أموالها فی سبیل نشر الدعوة الإسلامیة، وعانت معاناة فی حیاتها تفوق التصور من أجل مساندة دعوة زوجها رسول الله

صلی الله علیه و اله إلی أن ماتت بعد الحصار الذی فرضه المشرکون علی بنی هاشم فی شعب أبی طالب، بعد وفاة أبی طالب بثلاثة أیام، وسمّی ذلک العام ب(عام الحزن) تأبیناً لتلک المرأة العظیمة واعتزازاً بها.

نموذج آخر

وبعد ما ذکرنا من تضحیة السیدة خدیجة ومکانتها عند رسول الله صلی الله علیه و اله ننتقل الکلام إلی ابنة هذه المرأة العظیمة علیها السلام، فهی سیدة نساء العالمین، وقد وقفت إلی جانب زوجها علیه السلام نعم، إن فاطمة الزهراء علیها السلام وقفت إلی جانب زوجها أمیر المؤمنین الإمام علی علیه السلام، کما وقفت أمها إلی جانب الرسول الأعظم صلی الله علیه و اله. وقد زادت علیها بأنها وقفت إلی جانب أبیها صلی الله علیه و اله بالاضافة إلی وقوفها إلی جانب زوجها علیه السلام، ومواقفها مشهودة ومشرفة والأمثلة کثیرة علی ذلک، مضافاً إلی کونها أفضل أم حیث ربت الحسن والحسین والسیدة زینب وأم کلثوم علیهم السلام.

أما باقی النساء اللاتی وقفن إلی جانب الرجال العظماء فأمثالهن کثیرة أیضاً ومن أعظمهن زینب (سلام الله علیها) حیث وقفت بجانب أخیها الإمام الحسین علیه السلام فی مواقف مشرفة خلدها التاریخ.

ومن تلک النساء أیضاً:

هاجر التی وقفت إلی جانب النبی إبراهیم علیه السلام.

وامرأة أیوب التی وقفت إلی جاب النبی أیوب علیه السلام فی شدّته.

وزوجة حِجر بن عدی الکندی (رض)().

والرباب زوجة الإمام الحسین علیه السلام().

وزوجة وهب (رضوان الله علیه) فی معرکة الطف التی وقفت إلی جانبه دفاعاً عن الحسین علیه السلام() حتی استشهدت().

وزوجة الإمام جعفر الصادق علیه السلام حمیدة.

وزوجة الإمام العسکری علیه السلام نرجس علیها السلام والدة الإمام المهدی علیه السلام وهی امرأة فی غایة الإیمان والفضیلة ومرقدها عند ضریح الإمام الهادی علیه السلام فی سامراء ولها زیارة خاصة کزیارة الإمام الهادی علیه السلام.

ومن الأمهات أیضاً:

أم عیسی علیه السلام مریم بنت عمران علیها السلام.

وأم موسی علیه السلام قال تعالی?: وَأَوْحَیْنَا إِلَی أُمِّ مُوسَی أَنْ أَرْضِعِیهِ().?

وأم إسماعیل علیه السلام هاجر.

وأم عمار ابن یاسر (سمیّة).

وأم وهب فی معرکة الطف أیضاً.

وأم القاسم علیها السلام رملة.

والمرأة العظیمة التی ضحت بأربعة رجال عظماء وهی (أم البنین (سلام الله علیها)).

وأما الأخوات فمنهن کلثم أخت موسی علیه السلام والحوراء زینب علیها السلام وأختها أم کلثوم، وشیماء أخت الرسول الأعظم صلی الله علیه و اله من الرضاعة.

ومن البنات اضافة إلی فاطمة علیها السلام بنت الرسول الأعظم صلی الله علیه و اله وزینب بنت أمیر المؤمنین الإمام علی علیه السلام، نجد سکینة بنت الحسین علیه السلام وبنتی النبی شعیب علیه السلام ... إلی شخصیات نسائیة أخری کثیرة.

ولا ننسی بعد هذا المورد أن نذکر امرأة عظیمة الشأن لکنها تحت إمرة رجل کافر وهی زوجة فرعون آسیا بنت مزاحم، فقد قال

رسول الله صلى الله عليه و اله: «أفضل نساء أهل الجنة أربع: خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسيا بنت مزاحم امرأة فرعون» ().

مهمات ووظائف

هناك مهمات عديدة ملقاة على الجميع وعلى عاتق النساء على وجه الخصوص نشير إلى بعضها:

۱: يجب تربية الفتيات الصغيرات تربية إسلامية صحيحة من خلال تعليمهن القرآن وتفسيره، وسيرة النبى صلى الله عليه و اله وتاريخ الأئمة الأطهار عليهم السلام، وتفسير نهج البلاغة، وبقية الآداب الإسلامية كالصلاة، والصوم، وغير ذلك من العبادات.

۲: تعليم الفتيات كيفية إدارة بيت الزوجية فى المستقبل لكونهن زوجات وأمهات فى المستقبل وهذا فن لابد من تعلمه جيداً.

۳: لابد من تعليمهن الصناعات اليدوية من حياكة السجاد، والخياطة، والتطريز، وشغل فراغهن بما ينفعهن وينفع أسرهن.

۴: دعوة البنات إلى القيام بكافة الأعمال المنزلية منذ الصغر لاتقان ذلك والاستئناس به عند الكبر.

۵: تحفيظهن القرآن الكريم، فنحن عندما كنا فى كربلاء المقدسة أسسنا مدارس متعددة لحفظ القرآن للأولاد بنين وبنات، وكان عدد الحافظات ما يقارب (۱۵۰۰) بنت، كن يحفظن القرآن بالاضافة إلى أعمالهن المنزلية وتعلم الخياطة، والتطريز. فان تعلم مثل هذه الأمور مفيد فى المستقبل؛ إذ يمكن لهن أن يساهمن فى إدارة احتياجات المنزل مع الرجل، إذ تذكر الروايات ان فاطمة الزهراء عليها السلام كانت تعمل بعض الأعمال فى المنزل؛ لتعين الإمام أمير المؤمنين على عليه السلام فى خارج البيت، فى الوقت الذى كانت إدارة البيت آنذاك صعبة بكثير مما هى عليه اليوم، حيث انه كثرت الوسائل وأعمال المنزل تدار عبر الأجهزة الكهربائية الحديثة، وأما قديماً فقد كانت النساء يطحنَّ الشعير ويصنعن الخبز، إلى غير ذلك من الأمور التى قلما نراها فى حياتنا الحاضرة.

۶: لابد على النساء من أن يضعن صناديق خيرية لجمع التبرعات والمساعدات فى سبيل ثقافة المرأة المسلمة فهناك الكثير من العوائل التى لها بنات صغيرات يردن الذهاب إلى المدرسة ولكن لا يمتلكن المال لشراء الملابس والقرطاسية وما أشبه ذلك.

فقد ورد عن الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله أنه إذا أردت أن تنظر إلى أحسن الناس فانظر إلى من هو أكثر نفعاً للآخرين، حيث قال صلى الله عليه و اله: «خير الناس من انتفع به الناس» () فليس الذى يكثر من الصلاة فقط والذى يكثر من الذهاب إلى الحج، ويؤدى عباداته فقط من دون أن يسعى لخدمة الآخرين وهو أفضل.

فان كثيراً من الناس بحاجة إلى المساعدة فى كل المناطق والمدن، فلابد للإسراع فى فتح مثل هذه الصناديق؛ لمساعدة العوائل التى لم يدخل فى بيتها الطعام المناسب، أو البيت الذى لا يملك الوقود لدفع البرد، أو المكيفة لتبريد الهواء والاحتياجات الأخرى التى تسد الحاجة.

۷: تأسيس صناديق التبرع لتسهيل أمور الزواج، فعلى الأخوات اللاتى يجتمعن فى مثل هذه الحوزات والهيئات أن يسعين فى تأسيس مؤسسات لدعم الزواج المبكر وصناديق لجمع الأموال والتبرعات، ثم صرفها لهذا الغرض. فقد كان النبى صلى الله عليه و اله إذا رأى الشاب يقول له: هل لك زوجة؟ فإذا قال لا، عندها يتوجه إلى بعض المؤمنين أصحاب الخير والمال فيقول لهم: زوجوا هذا الشاب!

فان الإسلام يهتم بشؤون الفرد الدنيوية والأخروية، وعندما كنا فى كربلاء المقدسة كانت لبعض الأخوة مؤسسة باسم لجنة الزواج الخيرية، وكانت هذه اللجنة تختص فى أمر تزويج الشباب، فكانوا يعطون للذى يريد الزواج قرضاً، فإذا كان الشاب يستطيع أن يرد القرض يؤخذ منه على شكل أقسام بسيطة وبعيدة الأمد، وأما إذا كان غير قادر على تسديد القرض فيجعلونه هبة له، بالإضافة إلى وجود المحسنين الذين يتبرعون بالمدافئ والأفرشة والأغطية، وغير ذلك من الحاجات اللازمة، وقد روى عن النبى صلى الله عليه و اله أن من سعى فى أمر تزويج الشاب سواء كان شاباً أو شابة فان له حسنة فى كل خطوة يخطوها()، وفى بعض الروايات أن الحسنة الواحدة أكبر من جبل أحد، ويعطى له هذا الثواب سواء وفق فى سعيه أو لم يوفق.

۸: تشكيل الهيئات الحسينية فى وسط النساء فى كل المناطق.

۹: على النساء اللاتى يمتلكن الوقت الكافى أن يشتغلن فى الأعمال الاجتماعية العامة التى هى عادة خارج المنزل ولكن مع حفظ الموازين الشرعية، فهناك الكثير من مدارس البنات الابتدائية وغيرها تفتقد المعلمات، وهناك الكثير من المستشفيات التى تفتقر إلى العدد الكافى من الممرضات، ولكون المرأة نصف المجتمع فعليها أن تدير بعض الدوائر الاجتماعية أيضاً كل ذلك بشرط أن تصون عفتها وكرامتها، ولا يتعارض عملها مع أحكام الإسلام فالمرأة لها حقوق كاملة كما للرجل، فانكم إذا ذهبتم إلى الحج ترون النساء يؤدين مناسك الحج كالرجال، وهكذا قال الإمام الرضا عليه السلام ترون النساء يزرن كما يزور الرجال، والحال هذا فى المساجد وغيرها.

التأكيد على الزواج

ومن أهم النقاط التى لابد أن أكررها عليكم أن تسهلوا أمر الزواج، فلا تضعوا العراقيل والحواجز أمام هذا الأمر الالهى، فان الشرط الذى يجب توفره فى الرجل هو سلامة الدين والأخلاق، كما جاء ذلك فى الروايات الواردة عن المعصومين عليهم السلام فقد كتب على بن أسباط إلى أبى جعفر عليه السلام فى أمر بناته وأنه لا يجد أحداً مثله، فكتب إليه أبو جعفر عليه السلام: «فهمت ما ذكرت من أمر بناتك وإنك لا تجد أحداً مثلك، فلا تنظر فى ذلك رحمك الله فإن رسول الله صلى الله عليه و اله قال: إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه ألا تفعلوا تكن فتنة فى الأرض وفساد كبير» (). وليس الملاك هو نوع عمله وكسبه، فاذا كان يوفر رزقه عن طريق حلال فهذا يكفى، ولا تصرّوا على إمتلاكه رصيداً فى البنك.. وغير ذلك من القيود التى لم يجعلها الله عزوجل معياراً فى الشرع.

والآن بعد أن عرفنا وعرفت المرأة بعض ما لها وما عليها يمكننا أن نقول: إن المرأة لن تسعد ولن تهنأ، ولن تحقق ذاتها، ولن تشعر بعزتها وكرامتها، إلا فى ظل الإسلام، كما ونقول: «لا منفعة ترتجيها إلا فى ظل الإسلام».

نسأل الله تعالى أن يوفقنا لرضاه ولخدمة الآخرين وما فيه خير الإسلام والمسلمين، ونسأله تعالى أن يتفضل على مشايخنا بالوقار والسكينة، وعلى الشباب بالانابة والتوبة، وعلى النساء بالحياء والعفة، وعلى الأغنياء بالتواضع والسعة، وعلى الفقراء بالصبر والقناعة انه سميع مجيب().

من هدى القرآن الحكيم

المثل الأعلى لنساء العالم

قال تعالى?: إِنَّ اللهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ().? ...

وقال سبحانه?: فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ().? ...

وقال عزوجل?: وَضَرَبَ اللهُ مَثَلاً لِّلَّذِينَ ءامَنُوا اِمْرَأَةَ فِرْعَوْنَ().?..

المرأة والعمل الصالح

قال تعالى?: وَمَنْ يَعْمَلْ مِنْ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ().?..

وقال سبحانه?: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلابِيبِهِنَّ().?..

لا تفاوت بين الرجل والمرأة

قال تعالى?: مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ().?..

وقال سبحانه?: وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالأُنثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدّاً وَهُوَ كَظِيمٌ ? يَتَوَارَى مِنْ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ

یَدُسُّهُ فِی الُتّرَابِ أَلا سَاءَ مَا یَحْکَمُونَ().?

وقال عزوجل?: یَا أَیُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّکُمْ الَّذِی خَلَقَکُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً کَثِیراً وَنِسَاءً().?

من هدی السنة المطهرة

قال رسول الله صلی الله علیه و اله: «إن الله تعالی یوصیکم بالنساء خیراً فإنهن أمهاتکم وبناتکم وخالاتکم» ().

وقال مقاتل بن حیان: «لما رجعت أسماء بنت عمیس من الحبشة مع زوجها جعفر بن أبی طالب علیه السلام، دخلت علی نساء رسول الله صلی الله علیه و اله فقالت: هل فینا شیء من القرآن؟ قلن: لا، فأتت رسول الله صلی الله علیه و اله فقالت: یا رسول الله، إن النساء لفی خیبة وخسار! فقال صلی الله علیه و اله: ومم ذلک؟ قالت: لأنهن لا یذکرن بخیر کما یذکر الرجال، فأنزل الله تعالی هذه الآیة: ?إِنَّ الْمُسْلِمِینَ وَالْمُسْلِمَاتِ ? ... أی المخلصین الطاعة لله والمخلصات» ().

وعن رسول الله صلی الله علیه و اله قال: «إن الله تبارک وتعالی علی الاناث أرأف منه علی الذکور، وما من رجل یدخل فرحة علی امرأة بینه وبینها حرمة إلا فرحه الله تعالی یوم القیامة» ().

أقسام النساء

۱: الأمهات

عن أبی جعفر علیه السلام قال: «قال موسی بن عمران علیه السلام یا رب أوصنی قال: أوصیک بی، فقال: یا رب أوصنی، قال: أوصیک بی، ثلاثاً، قال یا رب أوصنی قال: أوصیک بأمک، قال: یا رب أوصنی، قال: أوصیک بأمک، قال: یا رب أوصنی، قال: أوصیک بأبیک، قال فکان یقال لأجل ذلک أن للأم ثلثا البر وللأب الثلث» ().

وعن رسول الله صلی الله علیه و اله قال: «إن الله تعالی یوصیکم أمهاتکم ثلاثاً، ان الله تعالی یوصیک بآبائک مرتین، إن الله تعالی یوصیکم بالأقرب فالأقرب» ().

وعن الإمام السجاد علیه السلام قال: «أما حق أمک أن تعلم أنها حملتک حیث لا یحتمل أحد أحداً، وأعطتک من ثمرة قلبها ما لا یعطی أحد أحداً، ووقتک بجمیع جوارحها، ولن تبال ان تجوع وتطعمک، وتعطش وتسقیک، وتعری وتکسوک، وتظلک وتضحی، وتهجر النوم لأجلک، ووقتک الحر والبرد لتکون لها، وإنک لا تطیق شکرها إلا بعون الله وتوفیقه» ().

۲: الزوجة

سألت أم سلمة رسول الله صلی الله علیه و اله عن فضل النساء فی خدمة أزواجهن؟ فقال رسول الله صلی الله علیه و اله: «أیما امرأة رفعت من بیت زوجها شیئاً من موضع إلی موضع ترید به صلاحاً إلا نظر الله إلیها، ومن نظر الله إلیه لم یعذّبه» ().

وجاء رجل إلی رسول الله صلی الله علیه و اله فقال «¬: إن لی زوجة إذا دخلت تلقتنی، واذا خرجت شیعتنی، واذا رأتنی مهموماً قالت: ما یهمک إن کنت تهتم لرزقک فقد تکفل به غیرک، وإن کنت تهتم لأمر آخرتک فزادک الله هماً، فقال رسول الله صلی الله علیه و اله: إن لله عزوجل عمالاً وهذه من عمّاله ولها نصف أجر الشهید» ().

وعن الإمام الباقر علیه السلام قال: «ما أفاد عبد فائدة خیراً من زوجة صالحة: إذا رآها سرّته، واذا غاب عنها حفظته فی نفسها وماله» ().

۳: البنات

عن رسول الله صلی الله علیه و اله قال: «من عال ثلاث بنات فأدبهن وزوجهن وأحسن إلیهن فله الجنة» ().

وعن رسول الله صلی الله علیه و اله قال: «نعم الولد البنات المخدّرات من کانت عنده واحدة جعلها الله له ستراً من النار ومن کانت عنده ابنتان أدخله الله بهما الجنة ومن کن ثلاثاً أو مثلهن من الأخوات وضع عنه الجهاد والصدقة» ().

وعن الجارود بن المنذر قال: قال لی أبو عبد الله علیه السلام: «بلغنی أنه ولد لک ابنة فتسخطها! وما علیک منها، ریحانة تشمها وقد کفیت رزقها، وقد کان رسول الله صلی الله علیه و اله أبا بنات» ().

۴: الأخوات

عن أبی عبد الله علیه السلام قال: «قال رسول الله صلی الله علیه و اله: من عال ثلاث بنات أو ثلاث أخوات وجبت له الجنة، فقیل یا رسول الله واثنتین؟ فقال: واثنتین، فقیل: یا رسول الله وواحدة؟ فقال: وواحدة» ().

وقال الإمام الصادق علیه السلام: «من عال ابنتین أو أختین أو عمتین أو خالتین حجبتاه من النار» ().

یوصیکم الله تعالی بالنساء خیراً

عن رسول الله صلی الله علیه و اله قال: «من أبتلی من هذه البنات بشیء فأحسن إلیهن کن له ستراً من النار» ().

وعن رسول الله صلی الله علیه و اله قال: «خیرکم خیرکم لنسائه ولبناته» ().

وعن رسول الله صلی الله علیه و اله قال: «من دخل السوق فاشتری تحفة فحملها إلی عیاله کان کحامل صدقة إلی قوم محاویج ولیبدأ بالاناث قبل الذکور..» ().

خیر النساء

قال رسول الله صلی الله علیه و اله فی خیر النساء:

۱: «أفضل النساء أمتی أصبحهن وجهاً وأقلهن مهراً» ().

۲: «خیر نسائکم العفیفة الغلمة» ().

۳: «خیر نسائکم الولود الودود العفیفة، العزیزة فی أهلها الذلیلة مع بعلها » ()....

۴: «أکثروا الخیر بالنساء» ().

الحث علی الزواج

عن الصادق علیه السلام قال: «تزوجوا ولا تطلقوا فان الله لا یحب الذواقین والذواقات» ().

من أخلاق الأنبیاء

وعنه علیه السلام قال: «من أخلاق الأنبیاء حب النساء» ().

فما للنساء؟

وفی حدیث سئل صلی الله علیه و اله فما للنساء؟ قال صلی الله علیه و اله: «إذا هی حملت کتب الله لها أجر الصائم القائم، فإذا أخذها

الطلق لم یدر ما لها من الأجر إلا الله الواحد القهار، فإذا وضعت کتب الله لها بکل مصة یعنی من الرضاع حسنة ومحی عنها سیئة، وقال صلی الله علیه و اله: النفساء إذا ماتت من النفاس جاءت یوم القیامة بغیر حساب؛ لأنها تموت بغمها» ().

رجوع إلی القائمة

پی نوشتها

() سورة البقرة: ۲۲۸.

() سورة الملک: ۳.

() سورة النساء: ۱.

() سورة البقرة: ۳۵.

() نشرت محطة (CNN) الإخباریـة الأمریکیـة تقریراً خطیراً أکدت فیه انتشار ظاهرة تجارة الرقیق من النساء حول العالم لاستخدامهن فی الأعمال الجنسیـة المحرمـة. کما أشار التقریر إلی أن معدلات هذه الظاهرة تزید عاماً بعد عام. وقد أکد التقریر بناء علی أبحاث قام بها فریق بحث مقره فی جامعـة (Johns Hopkins) بولایـة میرلاند بالولایات المتحدة أن هناک (۲ ملیون) امرأة وطفلة یتم بیعهن کعبید سنویاً.

وفی تقریرها السنوی أشارت منظمة العفو الدولیة إلی التجاوزات الخطیرة التی تحدث بحق المرأة فی کثیر من دول العالم بل وعنونت المنظمة تقریرها ب(أجساد مکسورة وعقول مشتتة) وتنقل المنظمة إلی أن هناک امرأة تتعرض للضرب کل (۱۵ ثانیة) وسبعمائة ألف یتعرضن للاغتصاب سنویاً فی الولایة المتحدة الأمریکیة.

() سورة البقرة: ۱۸۷.

() سورة النساء: ۱.

() سورة الحجرات: ۱۳.

() سورة الأحزاب: ۳۵.

() راجع غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۰۸ الفصل الرابع فی النساء ح ۹۳۸۰، وفیه عن أمیر المؤمنین علیه السلام: «لا ـ تملّک المرأة ما جاوز نفسها فان المرأة ریحانة ولیست بقهرمانة».

() علل الشرائع: ص۶۰۲ ب۳۸۵ نوادر العلل ح۶۳.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۰۸ ح ۹۳۸۰ الفصل الرابع فی النساء.

() سورة القصص: ۷۳.

() سورة الروم: ۲۱.

() سورة النبأ: ۱۰ ۱۱.

() سورة البقرة: ۲۲۸.

() سورة البقرة: ۲۲۸.

() سورة النساء: ۳۴.

() نهج البلاغة، الخطبة: ۴۰.

() سورة النساء: ۳۲.

() أنظر قرب الاسناد: ص۲۵، وفیه عن أبی عبد الله علیه السلام عن أبیه علیه السلام قال: «تقاضی علی وفاطمة إلی رسول الله صلی الله

علیه و اله فی الخدمة، فقضی علی فاطمة بخدمته ما دون الباب، وقضی علی علی ما خلفه، قال: فقالت فاطمة: فلا یعلم ما داخلنی من السرور إلا الله، باکفائی رسول الله صلی الله علیه و اله تحمل أرقاب [کذا فی المصدر] الرجال».

() راجع أمالی الشیخ الصدوق رحمة الله علیه: ص۵۷۷ المجلس ۸۵ ح۶، وفیه قال رسول الله صلی الله علیه و اله: «من دخل السوق فاشتری تحفة فحملها إلی عیاله کان کحامل صدقة إلی قوم محاویج ولیبدأ بالإناث قبل الذکور..» الحدیث.

() مستدرک الوسائل: ج۱۵ ص۱۱۶ ب۳ ح۱۷۷۰۸.

() وسائل الشیعة: ج۱۵ ص۲۲۷ ب۳ ح۱.

() کشف الغمة: ج۲ ص۲۰۵.

() غوالی اللئالی: ج۳ ص۲۹۴ باب النکاح ح۶۱.

() عدة الداعی: ص۸۹.

() عدة الداعی: ص۸۹.

() المناقب: ج۳ ص۳۵۷ فصل فی حلیتها وتواریخها علیها السلام.

() راجع المناقب: ج۴ ص۱۰۹ فصل فی مقتله علیه السلام، وفیه ...: ثم ودع النساء وکانت سکینة تصیح فضمها إلی صدره وقال:

سیطول بعدی یا سکینة فاعلمی ¬¬¬¬¬¬¬منک البکاء إذا الحمام دهانی

لا تحرقی قلبی به معک حسرة

مادام منی الروع فی جثمانی

وإذا قتلت فأنت أولی بالذی

تأتینه یا خیرة النسوان

() بحار الأنوار: ج۴۵ ص۴۶ ب۳۷.

() أنظر قصص الأنبیاء للراوندی: ص۳۵۱ ح۴۲۶ فصل فی مغازیه صلی الله علیه و اله، وراجع حلیة الأبرار: ص۲۰۴ ح۶.

() اللهوف: ص۸۳ المسلک الأول..

() قرب الاسناد: ص۴۴.

() وسائل الشیعة: ج۱۴ ص۱۲۲ ب۸۸ ح۸.

() سورة النساء: ۱۹.

() سورة البقرة: ۲۲۸.

() جامع الأخبار: ص۱۰۲ الفصل ۵۹ فی خدمة العیال.

() وسائل الشیعة: ج۱۴ ص۱۶۲ ب۱۲۳ ح۱.

() نهج الفصاحة: ص۲۰۵ ح۱۰۲۲.

() أنظر مستدرک الوسائل: ج۱۵ ص۱۸۰ ب۷۰ ح۱۷۹۳۳، وفیه عن النبی صلی الله علیه و اله أنه قال: «الجنة تحت أقدام الأمهات». وقال صلی الله علیه و اله: «تحت أقدام الأمهات روضة من ریاض الجنة..» الحدیث.

() سورة الإسراء: ۲۳.

() مستدرک الوسائل: ج۱۵ ص۱۹۳ ب۷۵ ح۱۷۹۷۷.

() الکافی: ج۲ ص۱۵۹ ح۹.

() بحار الأنوار: ج۱۶ ص۸ ب۵ ح۱۲.

() أنظر بحار الأنوار: ج۱۶ ص۱۱ ب۵ ح۱۲.

() راجع کشف الغمة: ج۱ ص۵۱۱ فصل فی مناقب خدیجة بنت خویلد علیها السلام.

() حجر بن عدی الکندی من أصحاب أمیر المؤمنین وکان من الأبدال، أنظر رجال العلامة الحلی ص۵۹، وهو القائل: «قال لی علی علیه السلام: کیف تصنع أنت إذا ضربت وأمرت بلعنتی؟ قلت له: کیف أصنع؟ قال: إلعنی ولا تبرأ منی فإنی علی دین الله، ولقد ضربه محمد بن یوسف وأمره أن یلعن علیاً وأقامه علی باب مسجد صنعاء، فقال: إن الأمیر أمرنی أن ألعن علیاً فالعنوه لعنه الله، فرأیت مجواداً من الناس إلا رجلاً فهمها»، راجع رجال الکشی: ص۱۰۱ ح۱۶۱ (حجر بن عدی الکندی).

() الرباب بنت امرؤ القیس بن عدی بن أوس وهی أم سکینة وعبد الله بن الحسین علیه السلام الذی استشهد وهو فی حجر أبیه علیه السلام فی یوم عاشوراء، راجع مقاتل الطالبیین: ص۵۹.

() راجع اللهوف: ص۱۰۵ وهو (رض) وهب بن جناح الکلبی الذی کانت معه زوجته وأمه فی کربلاء یوم عاشوراء، وکانتا تدفعانه لا بل تقاتلان معه فداء لأبی عبد الله الحسین علیه السلام وحرم رسول الله صلی الله علیه و اله …

() بحار الأنوار: ج۴۵ ص۱۴ ب۳۷.

() سورة القصص: ۷.

() الخصال: ص۲۰۵ ح۲۲.

() أمالی الشیخ الصدوق: ح۴ ص۲۰ المجلس ۶.

() أنظر ثواب الأعمال: ص۲۸۸.

() وسائل الشیعة: ج۱۴ ص۵۰ ب۲۸ ح۱.

() أنظر البلد الأمین: ص۳۴۹.

() سورة آل عمران: ۴۲.

() سورة آل عمران: ۶۱.

() سورة التحریم: ۱۱.

() سورة النساء: ۱۲۴.

() سورة الأحزاب: ۵۹.

() سورة الملک: ۳.

() سورة النحل: ۵۸ ۵۹.

() سورة النساء: ۱.

() نهج الفصاحة: ص۱۵۹ ح۷۷۹.

() مجمع البیان: ج۸ ص۳۵۷، فی تفسیر سورة الأحزاب: ۳۵.

() الکافی: ج۶ ص۶ باب فضل البنات ح۷.

() أمالی الشیخ الصدوق: ص۵۱۱ المجلس ۷۷ ح۵.

() نهج الفصاحة: ص۱۵۸ ح۷۷۸.

() أمالی الشیخ الصدوق: ص۳۷۱ المجلس ۵۹ ح۱.

() أمالی الشیخ الصدوق: ص۴۱۱ المجلس ۶۴ ح۷.

() غوالی اللئالی: ج۳ ص۲۹۱ باب النکاح ح۵۲.

() قرب الأسناد: ص ۱۱.

() نهج الفصاحة: ص۵۹۸ ح۲۹۲۵.

() مستدرک الوسائل: ج۱۵ ص۱۱۶ ب۳ ح۱۷۷۰۷.

() الکافی: ج۶ ص۶ باب فضل البنات ح۹.

() الکافی: ج۶ ص۶ ح۱۰.

() من لا یحضره الفقیه: ج۳ ص۴۸۲ ب۲ ح۴۶۹۹.

() نهج الفصاحة: ص۵۶۸ ح۲۷۵۰.

() نهج الفصاحة: ص۳۱۸ ح۱۵۲۲.

() أمالی الشیخ الصدوق: ص۵۷۷ المجلس ۸۵ ص۶.

() الکافی: ج۵ ص۳۲۴ ح۴.

() الکافی: ج۵ ص۳۲۴ ح۳.

() الکافی: ج۵ ص۳۲۴ ح۱.

() مکارم الأخلاق: ص۱۹۷ الفصل الأول فی الرغبة فی التزویج.

() مکارم الأخلاق: ص۱۹۷.

() مکارم الأخلاق: ص۱۹۷.

() غوالی اللئالی: ج۳ ص۲۹۳ ح۵۴.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).
قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َيَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).
مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَعَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.
مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...
الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم

الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، علی أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– فی آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی" القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخـرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائیّ و اليدویّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسیّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجّی هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّی بالقائميّة) و مع ذلک، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فی حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فی هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفيق.